

## النوع الثاني: جمع المذكر السالم

..... الثاني: جمع المذكر السالم، يدخل فيه جمع الأسماء، وجمع الصفات، فجمع الأسماء مثل: الزيتون: جمع زيد، والعامرون: جمع عامر، والعمرون: جمع عمرو، ويدخل فيه الأوصاف نحو: المسلمين: جمع مسلم، المؤمنون: جمع مؤمن، القانتون، الصادقون، الصابرون. هذه كلها جموع، ولكنها أوصاف للمذكر السالم. وقد تقدم سبب تسميته سالماً، وهو أن حروف المفرد سالمة لم تكسر ولم تتغير، بخلاف جمع التكبير، فإن حروفه تكسرت، يعني: بزيادة أو نقص، أو بتغيير في الإعراب أو ما أشبه في الحركات. لفظ دل على أكثر من اثنين، وأغنى عن المتعاطفين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه. يعني تعريفه قريب من تعريف المثنى، إلا أنه دل على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، وأنه صالح للتجريد، يعني: يصلح أن تجرد منه الزيادة، وببقى مفرداً. إعرابه أيضاً بالحروف، الحروف التي يعرب بها: ( الواو، والياء)، الواو: إذا كان منصوباً أو مجروراً، مثل المثنى، المثنى إذا كان مرفوعاً فإنه بالألف، وهذا إذا كان مرفوعاً فإنه بالواو. وأما النصب والجر، فيشتهر كان في الياء: المثنى والجمع، المرفوع مثل: جاء الزيتون، وكذلك: جاء الْعَمْرُونَ، هذا جمع. وكذلك الأوصاف: هؤلاء المسلمين، هؤلاء المتقون المؤمنون، مرفوع علامه رفعه الواو. إذاً بهذه الواو هي التأني التي تغير، أما النون التي بعدها فإنها ثابتة لا تتغير، فلذلك جعلت العلامه هي التي تتغير: تارة واوا، وتارة ياء. إذا كان مرفوعاً فإنك تكتب: جاء المسلمين، وإذا كان منصوباً: رأيت المسلمين - بدل الواو ياء. الياء هي التي تغيرت أو الواو. فكان إعرابه بالحروف. جاء هذا الحرف الذي تغير، فينصب بالياء: رأيت المسلمين، والزيدين. وكذلك يخض باليء: مررت بال المسلمين، وجلست إلى المؤمنين والمتفقين. أو: حافظت على محالسة المتفقين أو المؤمنين. مجرور بالحرف - بحرف الياء - وعند المؤمنين: بالإضافة. وكذلك: مع المؤمنين، وهذا ثواب المتفقين. هذه كلها جموع، أو صفة للجمع. عرفنا أنه يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء، فالحرف الذي قبل النون هو الذي يتغير، والنون يقال فيها: إنها بدل من الإعراب، النون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. فإذا قلت مثلاً: رأيت المؤمنين، أو كلمت المتفقين، تقول: المتفقين منصوب على أنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها، المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع أو صفة لجمع المذكر السالم. هكذا يعرب، والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد، كما قالوا في المثنى.